

الفصل الخامس
استراتيجيات التدريس

فكرة للتأمل

- إن التلاميذ المختلفين يجب أن يتعلموا بأساليب مختلفة لأن الأفراد يفهمون العالم بطرق مختلفة.
- إن التعليم المنتج بالجملة لا يمكن أن يأخذ في الاعتبار مناخى الأطفال المتنوعة نحو العالم .
- إن المدارس يجب أن تملأ بفرص التلمذة الصناعية والمشروعات والتقنيات حتى يتسنى استيعاب حاجة كل متعلم من المتعلمين على اختلاف ميولهم .
- إن المعلومات التى ستتاح بسهولة لكل فرد من أفراد المجتمع بمن فيهم كل طفل ، ستكون أكثر مما لدى أى شخص اليوم ، ومجرد توفر المعلومات سيشعل فضول وخيال الكثيرين . سوف يصبح التعليم أمراً فردياً جداً .

من كتاب الطريق المقبل
بيل جيتس



الفصل الخامس

استراتيجيات التدريس

- استراتيجيات التدريس .
- تصنيف استراتيجيات التدريس .
- استراتيجية الأسئلة .
- استراتيجية التعلم الذاتى .
- استراتيجية حل المشكلات .
- استراتيجية التعلم التعاونى .
- نماذج النظام التدريسى .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد المقصود باستراتيجيات التدريس .
- تصنيف استراتيجيات التدريس .
- توضيح أسس استراتيجية التعلم الذاتى .
- توضيح خصائص نماذج النظام التدريسى .

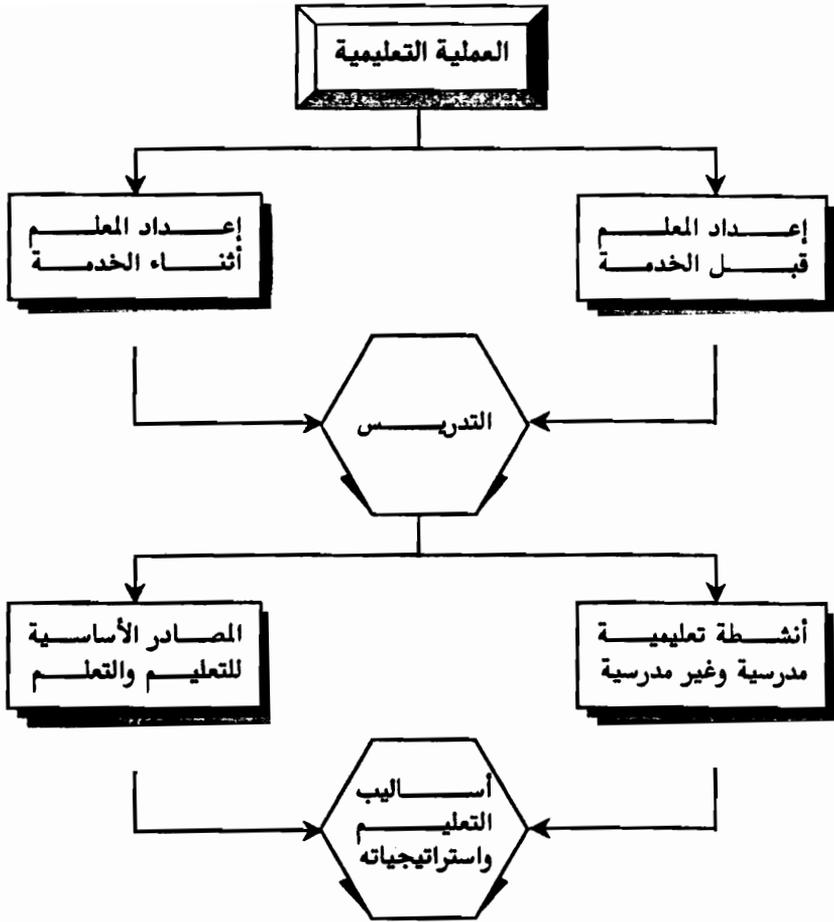
الفصل الخامس استراتيجيات التدريس

مقدمة :

نتناول في هذا الفصل استراتيجيات التدريس ومواد التعلم المناسبة أو ما يطلق عليها غالباً طرق التدريس والتي تعتبر عاملاً هاماً في تحقيق أهداف التعلم ، كما أنها تميز بين المعلم الكفء عن غيره ، ومن الواضح أن خير أساليب واستراتيجيات التدريس تتوقف على عوامل متعددة منها طبيعة المتعلم وطبيعة المادة الدراسية ، وطبيعة الموقف التعليمي ، وإمكانات المدرسة والمدرس إلى غير ذلك من عوامل .

استراتيجيات التدريس :

في ضوء طبيعة الأدوار المتعددة التي يجب أن يقوم بها معلم اليوم ، فإنه يستخدم لذلك العديد من استراتيجيات التدريس من أجل تحقيق أهداف المنهج الدراسي ، سواء أكانت محاضرة أو توضيحات عملية أو مناقشة أو دراسة عقلية أو اكتشاف ... إلى غير ذلك من طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس ، وقد يستخدم في الموقف التعليمي أسلوب أو أكثر من تلك الأساليب بما يتفق وطبيعة الموقف التعليمي ، ولذلك فإن المعلم اليوم يمكن اعتباره مثيراً للتعلم - منظماً للتعلم - معدلاً للتعلم - مقوماً للتعلم - مصدرراً للتعلم - موجهاً للتعلم ، وبمعنى آخر يمكن اعتبار المعلم اليوم مديراً للتعلم يقوم بإدارة الموقف التعليمي ، وبذلك فإنه يمكن القول أن عملية التدريس هي من أحداث التعلم ، ويتم ذلك من خلال تحديد استراتيجية مناسبة للتدريس تساعد المتعلم على التعلم بنفسه وبجاح تام .



شكل (٢٥) التدريس كأحد عناصر المنهج

تصنيف استراتيجيات التدريس :

- يمكن تصنيف استراتيجيات التدريس وفق عدة طرق :
- ١- تصنيف استراتيجيات التدريس وفق من الذى يقوم بتوجيه التعلم أو المحور الذى يدور حوله التعلم ،وبذلك تصنف استراتيجيات التدريس إلى :
 - أ- أساليب للتدريس والتعلم محورها المعلم : مثل (المحاضرة ، الأسئلة، العرض العملى) .
 - ب- أساليب محورها المتعلم : مثل (الدراسة العملية ، الطرق البحثية، التعلم المبرمج ، التعلم الذاتى) .

ج- أساليب محورها المعلم والمتعلم : مثل (المناقشة ، المناظرات ، الحوار ... الخ) .

٢- تصنيف استراتيجيات التعليم وفق الطريقة التي يحصل بها المتعلم بتوجيه من المعلم على المعلومات والحقائق ، مثل :

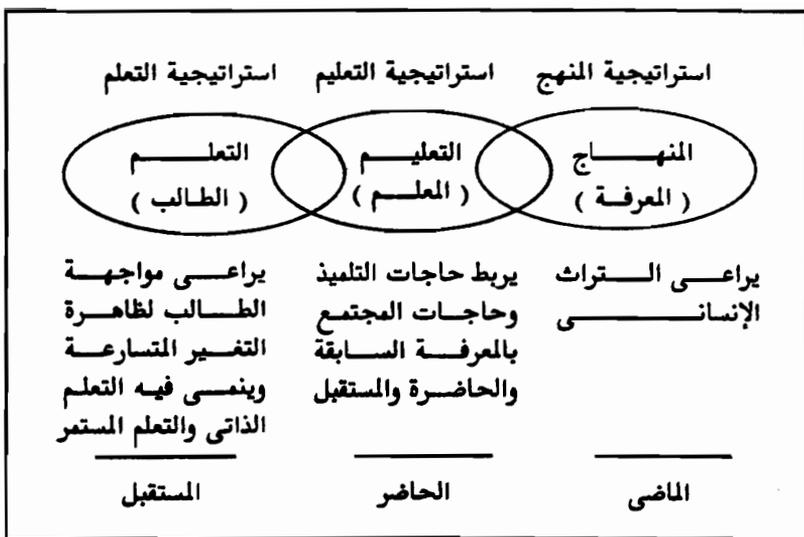
أ- التدريس المباشر Direct Teaching : وفيه يقوم المعلم بعرض المفهوم أو المبدأ الرئيسي ثم يوجه المتعلم إلى التعرف على المواقف الجزئية والحقائق الجزئية والتي يمكن أن تفسر في ضوء المفهوم أو المبدأ ، ويسمى هذا بالاتجاه الاستنباطي القياسي .

ب- التدريس غير المباشر Indirect Teaching : ويعنى أن يوجه المعلم المتعلم باستقراء الجزئيات للتوصل منها إلى مفاهيم وقوانين ومبادئ رئيسية كبرى ، ويسمى هذا بالاتجاه الاستقرائي الاستدلالي .

ج- التدريس المباشر وغير المباشر : ويستخدم فيه المعلم استراتيجيات للتعليم تقوم على النمطين المباشر وغير المباشر معا ، وتستند على الاتجاه الاستقرائي والاستنباطي معا . (انظر شكل ٢٧)

جدول (٦) التصنيفات المختلفة لاستراتيجيات التدريس

نمط التدريس	المعلم محور التعلم	المعلم محور التعلم
التدريس المباشر (الاتجاه القياسي)	التدريبات العملية التعليم المبرمج القيادة الذاتية التعلم الفردي التقارير الفردية جماعات التلاميذ التعليم بالوسائط التكنولوجية الألعاب التعليمية توضيحات التلاميذ وعروضهم	المحاضرات التوضيحات الإلقاء التعلم الحركي الندوات والمؤتمرات المحاضرات أسئلة المعلم المناقشة المحددة
التدريس غير المباشر (الاتجاه الاستدلالي)	الألعاب الأكاديمية الدراسة الاستقلالية الدراسة الحقلية لعاب الدور الموديلات التعليمية أنشطة التعلم المترابطة الدراسات الاجتماعية مناقشة اللوحات التعليمية	أسلوب الاستدلال الدراسة الكشافية الدراسة البحثية أسلوب الأسئلة طريقة المناقشة العروض العملية الدراسة الكشافية



شكل (٢٦) العلاقة بين المنهج والتعليم والتعلم

وقد توصل "رونالد أندرسون وزملائه" إلى مجموعة من استراتيجيات التدريس تم تصنيفها في مقياس هرمي من عشر درجات .

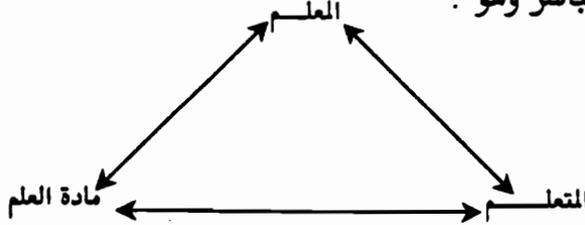
1- عرض الحقائق (المحاضرة) .	}	تدريس لفظي مباشر
2- إعطاء توجيهات أو وجهات نظر .		Direct Verbal
3- إعطاء أسئلة محددة .		
4- توضيحات .	}	تدريس غير لفظي مباشر
5- واجبات مدرسية .		Direct Nonverbal
6- أسئلة مفتوحة النهاية .	}	تدريس لفظي غير مباشر
7- استجابة المعلم لأسئلة التلاميذ .		Indirect Verbal
8- إرشاد وتوجيه المعلم للمتعلم .	}	تدريس غير لفظي غير مباشر
9- أبحاث مفتوحة يخططها المعلم .		Indirect Nonverbal
10- أبحاث يخطط لها التلميذ .		

شكل (٢٧) مقياس هرمي لاستراتيجيات التدريس

وقد قدم "رسل بيني Russell Yeany" نموذجاً يوضح العلاقة بين المعلم والمتعلم، ويقوم المعلم فيه باستخدام استراتيجيات التدريس المباشر وفق النموذج الآتي :

مادة العلم ← المعلم ← المتعلم

وقد قدم "رسل يينى" نموذجاً يمثل العلاقة بين المعلم والمتعلم والعلم وفق التدريس غير المباشر وهو :



شكل (٢٨) العلاقة بين المعلم والمتعلم والعلم وفق التدريس غير المباشر

استراتيجية الأسئلة :

الأسئلة هي المدخل للمعرفة خاصة عند دراسة الظواهر الطبيعية التي تقوم دراستها على الاستفسار والتساؤل المستمر سواء عند تفسيرها أو ملاحظة نتائج التجريب والدراسة فيها ، ولذا فإن تدريس المنهج من خلال الأسئلة تتفق وطبيعة التفكير وطبيعة منهج البحث للظواهر الطبيعية والبشرية ، ويمكن تصنيف الأسئلة إلى نوعين :

- ١- أسئلة عالية التفكير : وهي التي تقيس قدرة التلاميذ على التحليل والتركيب والتقويم .
- ٢- أسئلة منخفضة التفكير : وهي التي تقيس قدرة التلاميذ على المعرفة والفهم والتطبيق .

كما يصنفها البعض أيضاً إلى :

- ١- أسئلة مفتوحة الإجابة : وتتطلب الإجابة عنها وجهات نظر متعددة قد تختلف من شخص لآخر ، مثل : ما أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المصرى خلال السنوات الخمس القادمة ؟ .
 - ٢- أسئلة مغلقة الإجابة : تلك التي تتطلب الإجابة عنها إجابة صحيحة محددة ومن أمثلتها : كم مرة يدور القمر حول الأرض خلال عام ؟ .
- وتتضمن الأسئلة المغلقة أنواعاً عدة منها (الأسئلة قصيرة الإجابة ، الأسئلة طويلة الإجابة ، أسئلة الاختيار من متعدد ، أسئلة التكملة ، أسئلة المزاوجة) .

وفيما يلي بعض الأسس التي يجب مراعاتها عند استخدام أسلوب الأسئلة :

- ١- أن يساعد المعلم المتعلم على معرفة الإجابة الصحيحة .
- ٢- أن يجزئ السؤال الصعب إلى عدة أسئلة في حالة عدم معرفة التلميذ الإجابة عن السؤال .
- ٣- مساعدة المتعلم وتوجيهه إلى معرفة الإجابة عن السؤال بنفسه بتبصيره عن كيف وأين يجد الإجابة الصحيحة بنفسه .
- ٤- أن يسمح بدون حرج للتلميذ الذي لم يستطيع الإجابة عن السؤال أن ينتظر حتى يعرف الإجابة الصحيحة من أحد زملائه ويسمح له بأن يجيب عن نفس السؤال .
- ٥- مراعاة طبيعة الموضوع الدراسي والفروق الفردية بين التلاميذ .
- ٦- استغلال الفرص التعليمية لتنمية مهارات تعليمية مناسبة مثل القدرة والمهارة على الإصغاء ، والقدرة والمهارة على التعبير وحسن الاستماع .

استراتيجية التعلم الذاتي : Self Learning

وهي استراتيجية تتمركز حول المتعلم ، وباستخدام تلك الاستراتيجية يستطيع المتعلم أن يتعلم وفق خطوه الذاتى Pacing وبما يتلاءم مع قدراته وخبراته وحاجاته .

ومن أساليب التعلم الذاتى :

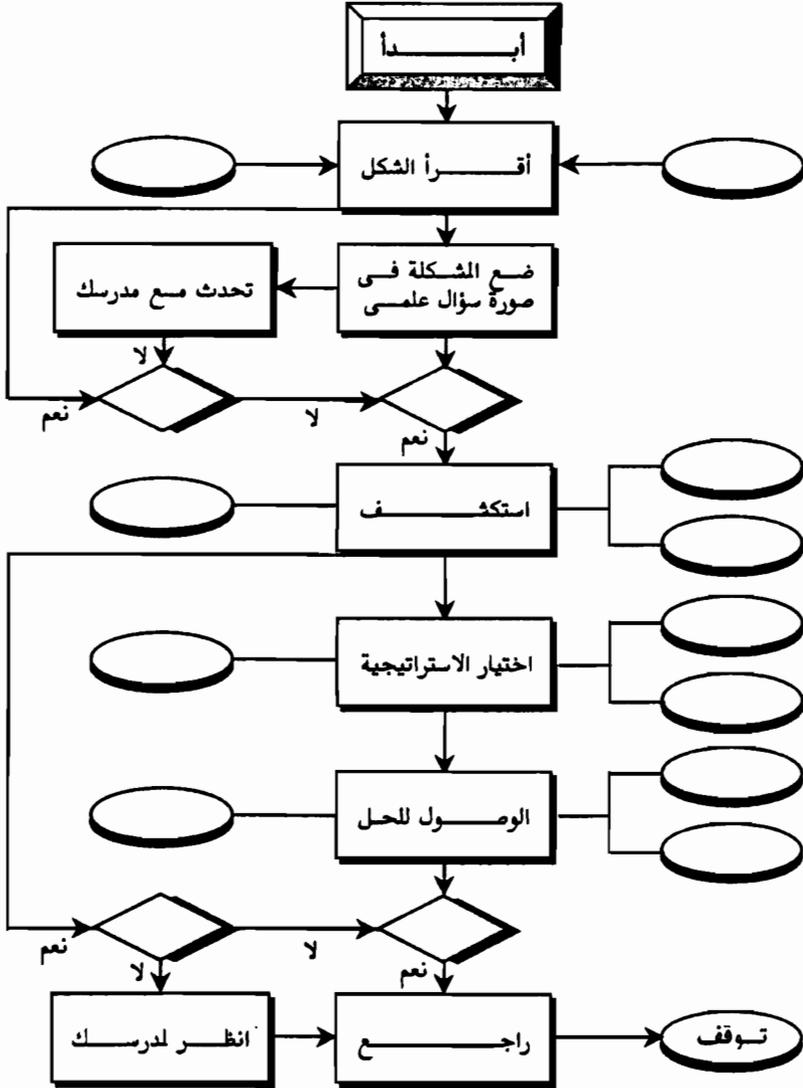
- ١- أسلوب المديولات .
- ٢- أسلوب الحقائق التعليمية .
- ٣- أسلوب التعليم المصغر .
- ٤- أسلوب التعلم بالحاسب الآلى .

استراتيجية حل المشكلات :

فى هذه الاستراتيجية يتبع التلاميذ مجموعة من التكنيكات أو الخطط الموجهة لحل المشكلة ، وهذه الاستراتيجية :

- تتكون من مجموعة من الخطوات والإجراءات .
- تخلق الإثارة وجو النجاح .
- تشجع المتعلم للتوصل لحل المشكلة .
- تعلم التلاميذ كيفية قراءة المشكلة .

- تدمج التلاميذ ضمن المشكلة .
- تنظم التلاميذ في أزواج أو مجموعات .
- تدريب التلاميذ على إثارة الأسئلة العلمية المصاغة بدقة .
- تشجيع التلاميذ على التتبع المحكم للخريطة التي أمامهم .
- تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف المرغوبة .



شكل (٢٩) استراتيجية حل المشكلات

استراتيجية التعلم التعاونى : Cooperative Learning

تعتمد الاستراتيجية على التعاون بين المعلمين وفيها تقل حدة التنافس لدى المعلمين ، كما تتولد لديهم الاتجاهات الإيجابية .

وتتعدد أشكال التعليم باستراتيجية التعلم التعاونى وفقاً للعمل المنوط بالجماعة هل هو عام لكل أفرادها أم أن لكل فرد دوره المختص به .

ويجب أن يراعى فى هذا النوع من التعلم ما يلى :

□ اختيار المادة التعليمية بحيث يمكن أن يُسهم فى إعدادها كل فرد من أفراد المجموعة ، وبحيث يمكن تقسيمها إلى وحدات أو أجزاء فرعية يتولى كل فرد نصيبه منها حسب قدراته وميوله واهتماماته .

□ أن تعقد جلسة مشتركة لأفراد الفريق قبل بدء تنفيذ التعلم ، وذلك للاتفاق على إجراءات العمل ، وعلى تحديد دور كل فرد من أفراد المجموعة ، وعلى رسم سياسة عمل مشتركة يهتدى بها الجميع .

□ أن يكون هناك إمكانية الوصول بسهولة إلى مصادر المعرفة المختلفة حتى يتم الحصول على المعلومات المطلوبة بكل يسر وبأقل جهد ممكن .

□ أن يتم عقد جلسات عمل مشتركة مرحلية للوقوف على مدى التقدم الذى يحرزها الأفراد فى إمام العمل المطلوب منهم وتقييم الإجراءات المتبعة لتفادى أى نوع من الصعوبات .

□ أن يتم تعيين قائد لكل مجموعة عمل يتولى متابعة أعمال أفرادها والإشراف على تجميع ما تم التوصل إليه ووضعه فى الصورة النهائية له .

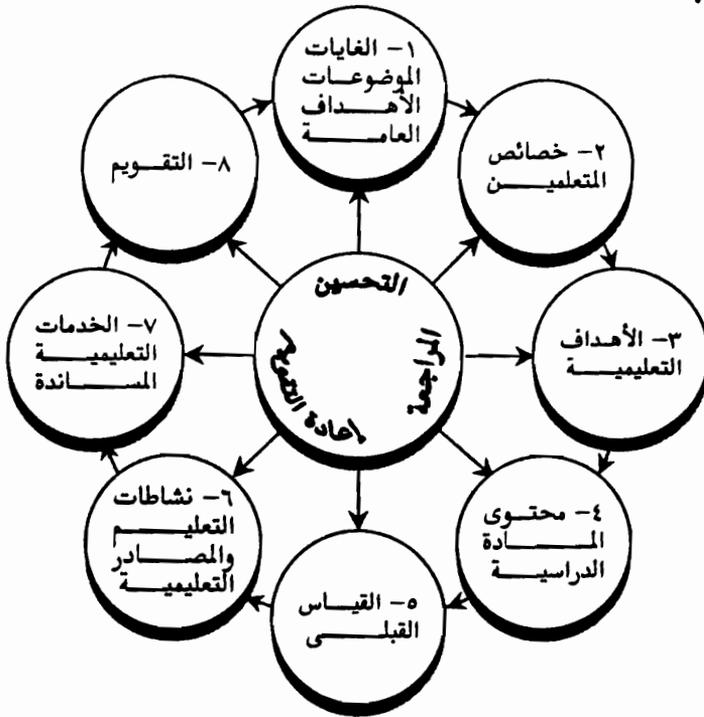
نماذج النظام التدريسي (استراتيجيات التدريس) :

لقد ظهرت مجموعة من النماذج التى تصف وتوضح مسار خطوات النظام التدريسي للمنهج ومن أكثرها شيوعاً ما يلى :

١- نموذج كيمب : Kemp

يوضح هذا النموذج العلاقة بين طرق التدريس والوسائط التعليمية والأنشطة كأحد المكونات الرئيسية التى يتكون منها النموذج الذى يتضمن

الغايات العامة والتعرف على خصائص وسمات المتعلمين ،وتحديد أهداف التعلم ، ثم تحديد اختيار المحتوى الدراسي ، فالتقويم القبلي لما يعرفه المتعلم من خبرات سابقة ذات ارتباط بما سوف يتعلمه ثم التقويم النهائى لما تم تعلمه ، فمراجعة الأهداف والمحتوى وطرق التدريس واختيار وسائط تعليمية أكثر مناسبة وهو ما يمثل التغذية الراجعة فى النموذج ، ويوضح الشكل التالى نموذج "كمب" .



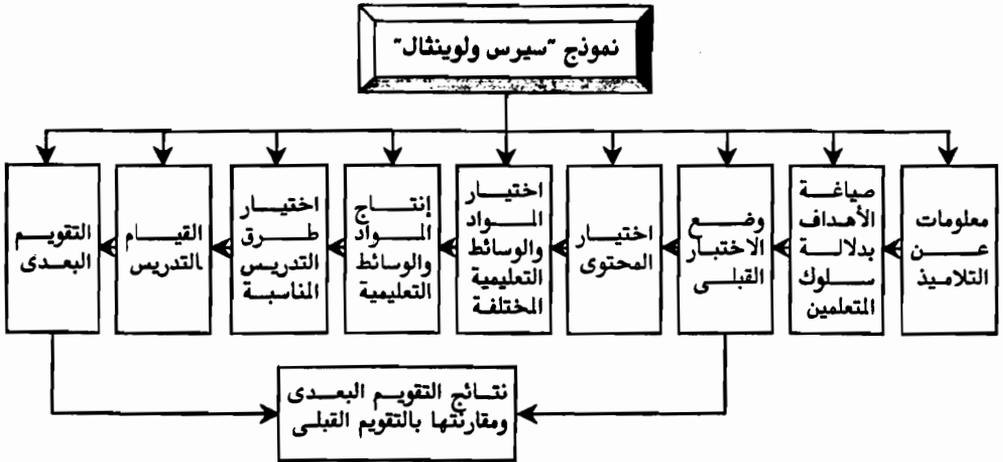
شكل (٣٠) نموذج "كمب"

٢- نموذج سيرس ولوينثال :

استخدم "سيرس ولوينثال Cyrs & Louienthal" النظم كطريقة منطقية لتحليل العملية التعليمية ، وجعلها أكثر النظم كطريقة منطقية لتحليل العملية التعليمية وجعلها أكثر كفاءة ، ويتحقق ذلك بتحديد الأهداف التربوية بدقة وجعلها واضحة فى ذهن كل من المعلم والمتعلم ، كما يعرف كل منهما دوره فى العملية التعليمية والسلوك المتوقع منه . ومما يساعد على تحقيق الأهداف

التربوية في هذا النموذج اختيار استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية الأكثر ملاءمة .

ويتكون نموذج "سيرس ولوينثال" من عشر خطوات تبدأ بمعلومات عن التلاميذ ثم صياغة أهداف بدلالة سلوك التلاميذ ووضع الاختبارات القبليّة واختيار المحتوى واختيار المواد والوسائط التعليمية المختلفة، وإنتاج المواد والوسائط التعليمية التي يصعب الحصول عليها، ثم اختيار طرق التدريس المناسبة، والقيام بالتدريس وإجراء التقويم البعدي وتحليل نتائج التقويم البعدي ومقارنتها بالتقويم القبلي .



شكل (٣١) نموذج "سيرس ولوينثال"